

تشغيل الشباب العربي في زمن الأزمة

منظمة العمل العربية

بيروت / 19-20/2009

د. بيان هانى حرب



السكان في الدول العربية.

- مجموع السكان 338.4 مليون 2008.
- معدل النمو %2 سنوياً
- نسبة الشباب الى اجمالي السكان بلغت % 20.66
- حجم القوى العاملة لعام 2008 يقارب 125 مليونا
- معدلات النمو خلال هذا العقد بحدود %3.1
- معدلات النمو من الإناث يفوق %4 سنوياً

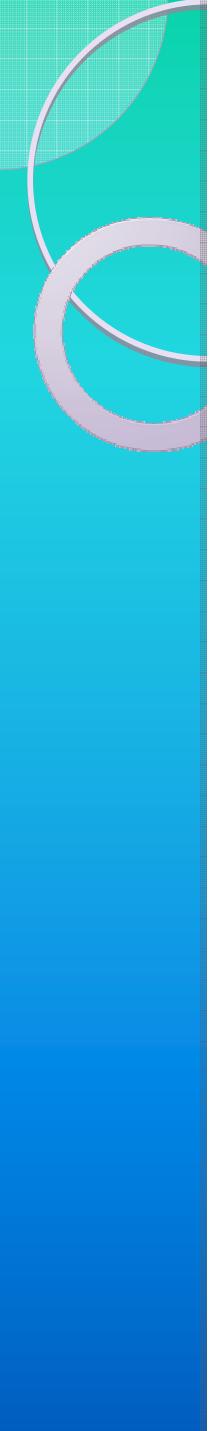
توزيعقوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي

- لعام 2006 من إجمالي العمالة في الدول العربية
 - % 55,8 الخدمة ✓
 - % 27,7 الزراعة ✓
 - % 5'16 الصناعة ✓
- لا تزال الزراعة نشاطاً مهيمناً مقارنة بالأنشطة الاقتصادية الأخرى في الدول العربية في أفريقيا،
- لا يزال القطاع الحكومي هو القطاع المهيمن على التشغيل في الدول العربية في آسيا.



واقع البطالة في البلدان العربية

- حجم البطالة عربياً تعدى 14%, وتنميـز بـ:
 - ✓ ارتفاع المستويات التعليمية للعاطلين عن العمل.
 - ✓ ضعـف الخبرـة المهـنية لدى العاطـلين عن العمل.
 - ✓ ارتفاع نسبة البطـالة بين الإنـاث
- ✓ مـعدل بطـالة الأـعلى فـي العـالـم لـدى الشـابـ في سن (15 إلـى 24 سـنة) حيث بلـغـت (25%).
- ✓ الـهـوة الكـبـيرـة بين التـأـهـيل التـعـليمـي لـلـشـابـ (إـن توـفرـ) وـبيـن متـطلـباتـ العملـ.



تحديات على الطريق

التحدي الأول: زيادة معدلات النمو السكاني.

التحدي الثاني: تنامي معدلات البطالة.

التحدي الثالث: ضعف مستوى تأهيل الموارد البشرية.



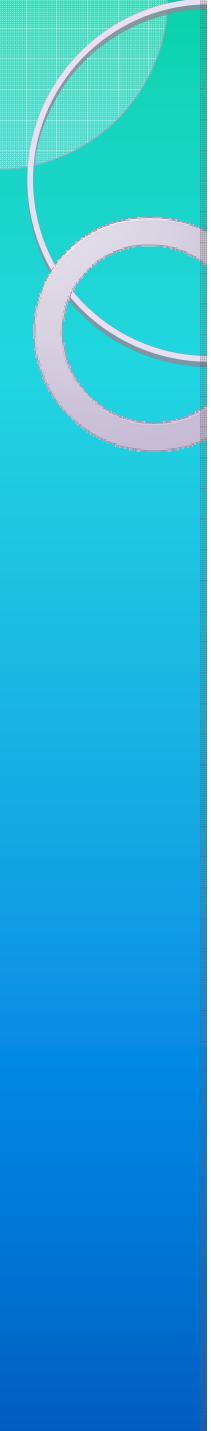
تحديات على الطريق

التحدي الرابع: تراجع عائد النفط في بعض البلدان.

التحدي الخامس: غياب الاكتفاء الغذائي المستدام.

التحدي السادس: التحديات الاقتصادية ومنها:

- ضعف التصدير (باستثناء الدول النفطية).
- تراجع معدلات النمو الاقتصادي في معظم البلدان .
- ضعف الاستثمار وصعوبة التحكم في الانفتاح الاقتصادي.



تحديات على الطريق

التحدي السابع: التحديات الاجتماعية ومنها:

- التراجع عن سياسات الدعم الاجتماعي في كثير من البلدان.
- نقص الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة .

التحدي الثامن: التحديات السياسية المتمثلة ب :

- الحروب الداخلية أو الخارجية في بعض الدول.
- ضرورة تطوير الحياة السياسية وأجهزة الدولة .

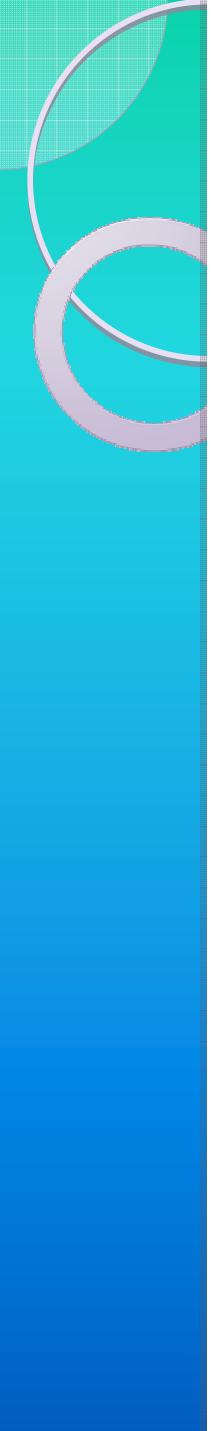


تحديات على الطريق

التحدي التاسع: ضرورة تعزيز الاستقلال النقابي .

التحدي العاشر: البير وقراطية وإصلاح الإدارة وتحديثها .

التحدي الجديد برزت الأزمة المالية والإقتصادية العالمية لترخي بضلالها على هذا الواقع وتجعله أكثر تعقيداً .



تحديات على الطريق

- انطلاقاً من هذه المقدمة لابد من التساؤل عن واقع
الشباب العربي وما هي الآفاق المستقبالية المنتظرة
في زمن الأزمات هذا ؟



اجراءات في اتجاه الحل.

- نتيجة ذلك نلحظ أن المهام والوظائف المنوطة بالمنظمات الدولية (منظمة العمل الدولية – منظمة العمل العربية) قد تضخمت من حيث الحجم كما أنها إزدادت من حيث العدد .
- ولا شك بأن هذا الأمر يحتاج إلى سلطة كافية وقدرة مالية وفنية كبيرة للرقابة على التطبيق بمعايير العدالة الإجتماعية والعمل اللائق ومعايير الميثاق العالمي لفرص العمل .



اجراءات في اتجاه الحل.

الأجندة الدولية للتشغيل

- البرامج المتعلقة بالعمل اللائق .
- العمل حالياً لوضع الميثاق العالمي لفرص العمل .

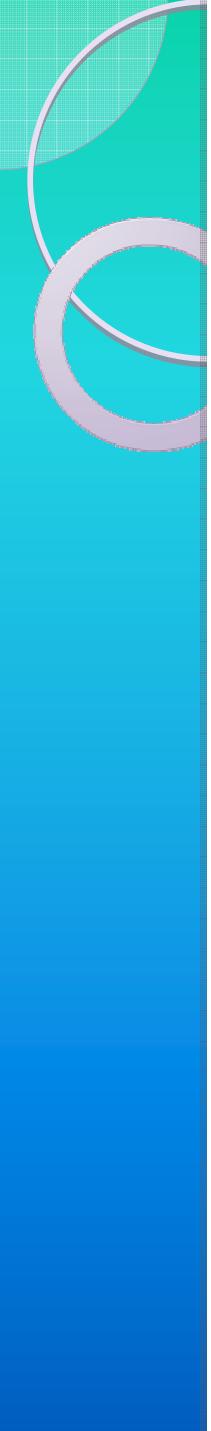


اجراءات في اتجاه الحل.

الأجندة العربية للتشغيل

أولاً: سياسات عامة

- تتضمن الآليات الداعمة لكل من العرض والطلب
الهادفة:
- من جانب العرض إلى زيادة عرض العمالة كماً ونوعاً
- من جانب الطالب إلى تحفيز الطالب على العمالة.
- والتنسيق بين العرض والطالب بآليات عدة .



اجراءات في اتجاه الحل.

- ثانياً: قرارات للتنفيذ
- صدر عن قمة الكويت 2009 فيما يتعلق بالشباب

✓ تمكين الشباب العربي وضمان مشاركته الفاعلة في عملية التنمية ، وتشجيع روح المبادرة .

✓ تنمية قدرات الشباب بشكل متكملاً وإيلاء رعايتهم صحيأً ومعنوياً باهتمام كبير.

✓ بناء قاعدة معلومات لرصد الواقع الاجتماعي والاقتصادي للشباب العربي



اجراءات في اتجاه الحل

أجندة منظمة العمل العربية

- تم تكليف منظمة العمل العربية بتنفيذ:
 - ❖ البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة
 - ❖ العقد العربي للتشغيل

اجراءات في اتجاه الحل

أجندة منظمة العمل العربية

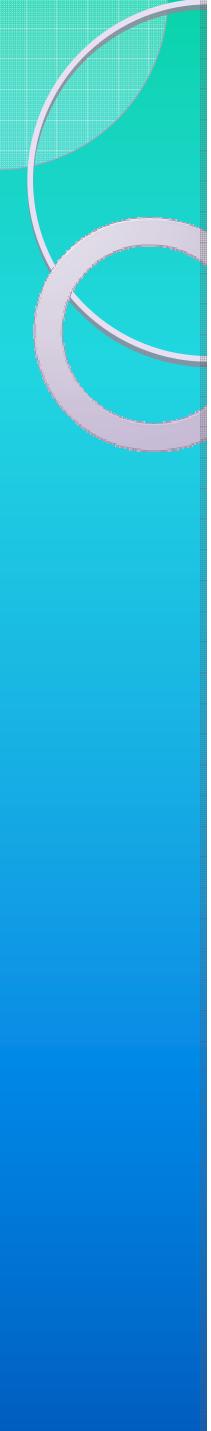
• عملياً ولهذا الغرض تعمل المنظمة على :

- ✓ إعداد نموذج لمؤشرات قياس الأداء يتم استخدامها لتحقيق أهداف العقد العربي للتشغيل .
- ✓ تكثيف الأنشطة الإعلامية للتعریف بالعقد العربي للتشغيل وأبعاده المختلفة ونشر ثقافة العمل المهني والعمل الحر



اجراءات في اتجاه الحل

- ✓ ترويج مكونات العقد العربي للتشغيل لدى مؤسسات وجهات التمويل العربية والإقليمية والدولية
- ✓ السعي للحصول على التمويل اللازم لتنفيذ المشاريع المنبثقة عن البرنامج المتكامل
- ✓ إجراء الدراسات والبحوث في مختلف المجالات المحيطة بقضايا الفقر والنهوض بالتشغيل
- ✓ تجميع وتعظيم الاستفادة من التجارب والخبرات الرائدة على المستويين العربي والدولي. فيما بين الدول .



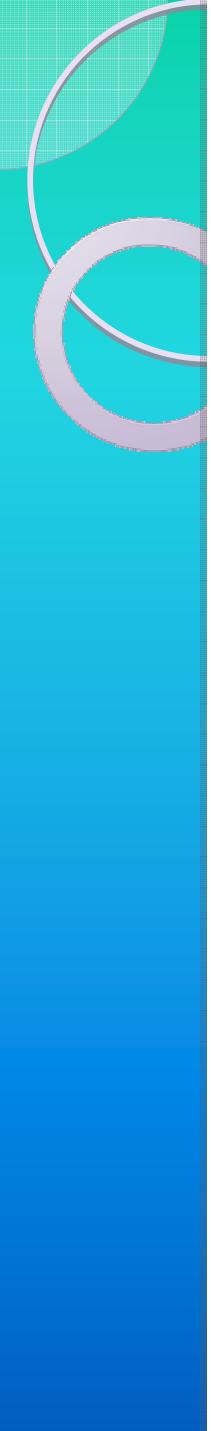
اجراءات في اتجاه الحل

- ✓ تشكيل لجنة استشارية لمتابعة فعاليات العقد العربي للتشغيل وكذلك النتائج والتوصيات
- ✓ تشجيع ودعم التنسيق والتعاون الثنائي وشبيه الجماعي بين الدول العربية
- ✓ تكثيف الأنشطة الداعمة للارتقاء بالحوار الاجتماعي وتفعيل المعايير العربية والمواثيق
- ✓ العمل على إيجاد الآليات المناسبة لتطوير منظومة التدريب التقني والمهنى وفقا لاحتياجات سوق العمل



اجراءات في اتجاه الحل

- هل تكفي الإجراءات المتذكّر لإيجاد الحلول المناسبة لظروف ومتطلبات الأزمة الراهنة والتي ربما أكثر من يعاني منها هم الشباب ؟
- في الواقع لا بد من اجراءات عملية يمكن أن تكون الإقتراحات التالية أمثلة عليها .



المقترحات والتوصيات

أولاً - أدوار مشتركة .

- اشتراك الجهات الثلاث (حكومات – قطاع خاص – تنظيمات عمالية) في :
 - صياغة القوانين المتعلقة بشؤون العمالة والإلتزام بتطبيقها .
 - التأمين على البطالة ، ولو لمدة محددة ، على الأقل لمن يتم تسييره من العمل .



المقترحات والتوصيات

ثانياً : دور الحكومات

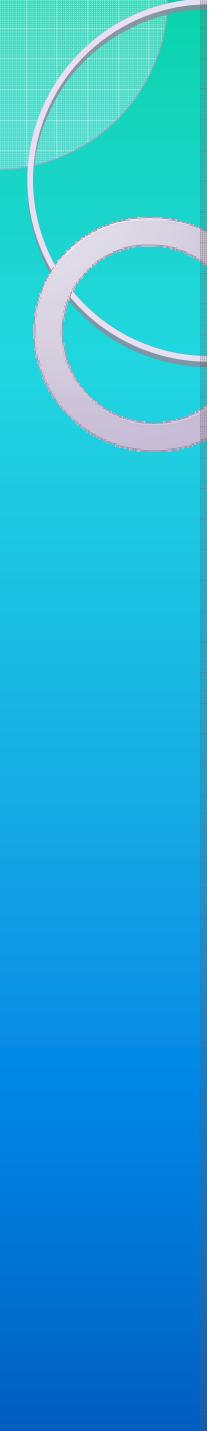
• التسريع في إنجاز المشاريع العربية المشتركة

(السوق العربية المشتركة - التجارة البينية - الإستثمارات المشتركة)

• تعزيز مكانة العمل النقابي .

• تأهيل مؤسسات المجتمع المدني .

للمساهمة في بناء القدرات وتعزيز فكر العمل الحر.



المقترحات والتوصيات

ثانياً : دور الحكومات

- إصلاح التعليم بخطط علمية واقعية .
✓لتكون عملية إصلاحية شاملة .

تبدأ من رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية.

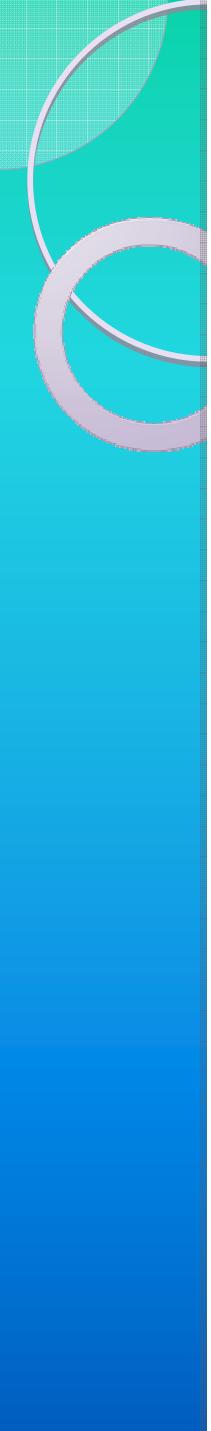
✓تتعلق ب مختلف عناصر العملية التعليمية

✓(المناهج - الأساليب - التقنيات - المرافق.....)



المقترحات والتوصيات

- ✓ زيادة نصيبه في الميزانية العامة للدولة .
- ✓ معالجة الطابع البيروقراطي لعمل وزارات التربية والتعليم العالي .
- ✓ تحقيق التكامل بين التعليم العام والتعليم الخاص .
- ✓ الإهتمام بقضية البحث العلمي .
- ✓ المواءمة بين مخرجات التعليم وما يتطلبه سوق العمل
والتخلّي عن مبدأ التعليم بهدف التعليم كي لا يكون
الرقم الإحصائي مضللاً .



المقترحات والتوصيات

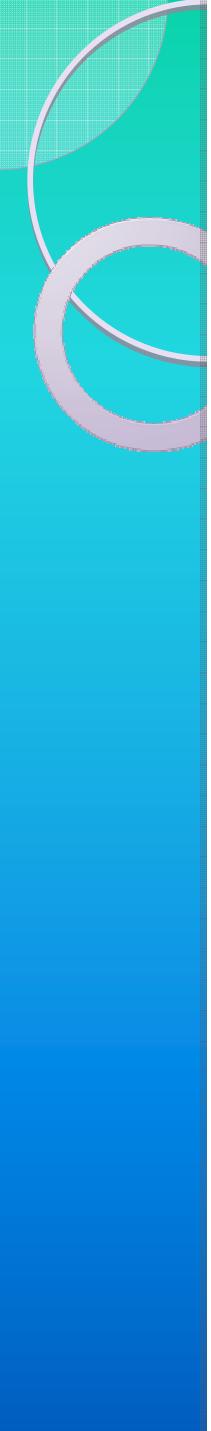
- خلاصة القول: إنه إذا كان الإهتمام بتطوير التعليم يمثل مرجعية مهمة، فإن هناك الكثير الذي يتسع عمله من أجل تحقيق هذا الهدف وتحويله إلى واقع ملموس.

ترى ألا يمكن أن يكون هذا الأمر أحد أكبر التحديات التي تواجه الدول العربية في القرن الواحد والعشرين؟



المقترحات والتوصيات

- ثالثاً : أدوار مشتركة للحكومات والقطاع الخاص .
 - خلق إستثمارات وفرص لتوسيع الطلب على العمالة .
 - تشجيع العمل التشاركي وانشاء(العناقيد الصناعية) بهدف إدماج المشروعات الصغيرة مع الكبيرة .



المقترحات والتوصيات

- إعداد وتأهيل الإداريين المبدعين من الشباب للتعامل مع الأزمات وضرورة دعمهم بسلطة لمساهمة في إتخاذ القرارات المتعلقة بإستراتيجيات التنمية المستدامة.
اننا نفتقد لهؤلاء.



المقترحات والتوصيات

- مهام التدريب:

- ✓ إنشاء مراكز متخصصة لتدريب الشباب الناشئ
- ✓ تطوير برامج تدريب ملائمة للعاملين في القطاع غير المنظم
- ✓ استمرارية التدريب على كل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا.
- ✓ إنشاء حاضنات للأعمال ومناطق صناعية وحرفية



المقترحات والتوصيات

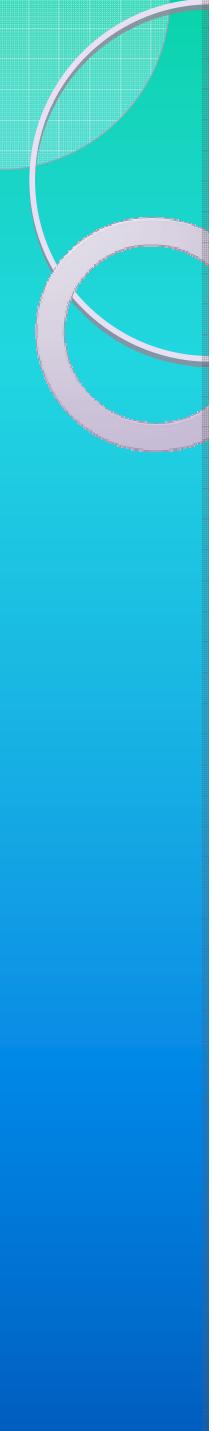
- ثالثاً : دور النقابات .
 - المساهمة في صياغة التشريعات ذات العلاقة .
 - تمثيل القوى العاملة في كل ما يتعلق بالحقوق والواجبات المنصوص عليها .
 - المساهمة في النشاطات التي يمكن أن تعزز المهارات المهنية والعملية للعاملين .

أخيراً

إن التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية المتمثل بـ:

- ❖ التعليم والتدريب والتأهيل بما يلائم متطلبات العصر .
- ❖ تطوير مناخ الاستثمار ودعم التمويل .
- ❖ تحسين البنية التحتية وإصلاح التشريعات والأنظمة .
- ❖ خلق شراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص .
- ❖ الحماية الفكرية وتشجيع الإبداع .

يشكل الأساس الذي تبني عليه الآمال بالمستقبل الواعد
لجميع .



النهاية

أشكركم على الاستماع

د. بيان هاني حرب .